

الدرس 3 | الوصية الصغرى لشيخ الإسلام ابن تيمية | شرح

الشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا المسلمين قال شيخ الاسلام في رده على سؤال ابي القاسم السبتي المغربي. وما يزيل موجب الذنوب المصائب المكفرة -

00:00:00

وهي كل ما يؤلم من هم او او حزن او اذى في مال او عرض او جسد او غير ذلك. لكن ليس هذا من فعل العبد فلما قضى بهاتين الكلمتين حق الله من عمل الصالح واصلاح الفاسد قال وخلق الناس بخلق حسن وهو حق الناس -

00:00:20

وجماع الخلق الحسن مع الناس ان تصل من قطعك بالسلام والاكرام والدعاء له. والاستغفار والثناء عليه والزيارة له. وتعطى من من التعليم والمنفعة والمال وتعفو عن ظلمك في دم او مال او عرض. وبعض هذا واجب وبعضه مستحب. واما الخلق -

00:00:40

الذي وصف الله به محمدا صلى الله عليه وسلم فهو الدين الجامع لجميع ما امر الله به مطلقا. هكذا قال المجاهد وغيره. وهو تأويل القرآن كما قالت عائشة رضي الله عنها كان خلقه القرآن. وحقيقة المبادرة الى امتحان ما يحبه الله تعالى بطيب نفس وانشراح صدر -

00:01:00

واما بيان ان هذا كله في وصية الله فهو ان ان اسم تقوى الله يجمع فعل كل ما امر الله به ايجابا واستحبابا وترك ما نهى عنه تحريما وتزييها. وهذا يجمع حقوق الله وحقوق العباد. لكن لما كان تارة يعني بالتقوى خشية العذاب المقتضية للانكفار عن المحارم جاء -

00:01:20

مفسر في حديث معاذ وكذلك في حديث ابي هريرة رضي الله عنهما الذي رواه الترمذى وصححه قيل يا رسول الله ما اكثر ما يدخل الناس الجنة قال تقوى الله وحسن الخلق. قيل وما اكثر ما يدخل الناس النار؟ قال الاجوفان الفم والفرج. وفي صحيح عن

عبد الله بن عمر رضي الله -

00:01:40

عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم اخلاقا احسنهم خلقا. فجعل كمال الايمان في كمال حسن الخلق ومعلوم ان الايمان كله تقوى الله وتفصيل اصول التقوى وفروعها لا يحتمل هذا الموضع. فان الدين كله -

00:02:00

فانها الدين كله لكن ينبوع الخير واصل اخلاق العبد لربه لربه عبادة واستئعانة كما كما في قوله اياك نعبد واياك نستعين في قوله فاعبده وتوكل عليه وفي قوله عليه توكلت واليه انيب. وفي قوله فابتغوا عند الله الرزق واعبده واسكرروا له. بحيث يقطع العبد -

00:02:20

قلبه من المخلوقين انتفاعا بهم او عملا لاجلهم ويجعل همته ربه ويجعل همته ربه تعالى. وذلك بملازمة الدعاء له في كل مطلوب من فاقه وحاجة ومخافة وغير ذلك. والعمل له بكل محبوب. ومن احكم هذا فلا يمكن ان يوصف بما -

00:02:40

يعقبه ذلك. واما ما سألت عنه من افضل الاعمال بعد الفرائض. فإنه يختلف باختلاف الناس فيما يقدرون عليه وما يناسب اوقاتهم. فلا يمكن فيه جواب جامع مفصل لكل احد لكن مما هو كالاجماع بين العلماء بالله وامرها ان ملازمة ذكر الله دائمها هو افضل ما شغل العبد

به نفسه في الجملة -

00:03:00

على ذلك دل حديث ابي هريرة ابي هريرة رضي الله عنه الذي رواه مسلم سبق المفردون قالوا يا رسول الله ومن ومن المفردون؟ قال الذاكرون الله كثيرا والذاكريات. وفيما رواه ابو داود عن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الا ابئكم - 00:03:20

بخير اعمالكم وازكها عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من اعطاء الذهب والورق ومن ان تلقوا عدوكم فتضربوا ويضرب اعناقكم؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال ذكر الله والدلائل القرآنية والآيمانية بصرنا وخبرنا ونظرا على ذلك كثيرا - 00:03:40

واقل ذلك ان يلازم العبد الاذكار المأثورة عن معلم الخير وامام المتقين صلى الله عليه وسلم. كالاذكار المؤقتة في اول النهار وآخره وعند اخذ المضجع وعند الاستيقاظ من المنام وادبار الصلوات والاذكار المقيدة مثلما يقال عند الأكل والشرب واللباس والجماع ودخول - 00:04:00

المنزل والمسجد والخلاء والخروج من ذلك وعند المطر والرعد الى غير ذلك وقد صنف وقد صنفت له الكتب المسممة بعمل اليوم والليلة وقد سميت. وقد صنفت له الكتب المسممة بعمل اليوم والليلة. ثم ملازمة الذكر المطلقة وافضلها لا اله الا الله. وقد تعر و قد تعرض - 00:04:20

يكون بقية الذكر مثل سبحان الله والحمد لله والحمد لله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله افضل منه. ثم يعلم ان كل ما تكلم به اللسان وتصوره القلب مما يقرب الى الله من من تعلم علم وتعلمه وامر بمعرفة ونهى عن منكر فهو من ذكر الله ولهذا من اشتغل بطلب العلم النافع - 00:04:40

بعد اداء الفرائض او جلس مجلسا يتفقه او يفقه فيه الفقه الذي سماه الله ورسوله فقهها. فهذا ايضا من افضل ذكر الله وعلى ذلك اذا دبرت لم تجد بين الاولين في كلماتهم في افضل الاعمال كبيرة اختلاف. نعم. وما اشتباه - 00:05:00

اكملا وما اشتباه امره على العبد فعليه بالاستخارة المشروعة فما ندم من استخار الله تعالى وليكتروا من ذلك ومن الدعاء فانه مفتاح كل خير ولا يعجل فيقول قد دعوت فلم يستجب لي - 00:05:20

وليتحرجي الاوقات الفاضلة كاخر الليل وادبار الصلوات وعند الاذان ووقت نزول المطر ونحو ذلك. نعم. احسن الله اليك وقف وفى الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث ابي سعيد الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين

- 00:05:40

نعم اما بعد ذكر شيخ الاسلام رحمة الله تعالى ان هناك كفارات مقيدة وهناك كفارات المطلقة وبينما الكفارات المقيدة بعمل كفارة الطهار مقيدة بالمظاهره وكفارة الجماع مقيدة رمضان وهناك كفارات مطلقة يكفر الله عز وجل بها الخطايا والذنوب. والكفارات المطلقة - 00:06:00

هي الاعمال الصالحة. الامر بالمعروف مكفر. والنهي عن المنكر مكفر. وقبل ذلك الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان رمضان والحج وجميع الاعمال الصالحة مكفرة. فاذا عمل عملا صالحا كفر الله عز وجل به الخطايا - 00:06:30
وقد جاء في ذلك احاديث كثيرة تدل على اعمال انها تکفر الذنوب جميعا. من ذلك احاديث الوضوء حديث عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من توضأ نحو وضوئي هذا غفر له ما تقدم من ذنبه وجاء بطيير - 00:06:50
من توضأ نحو وضوئها ثم صلى ركعتين لا يحدث بهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه. وجاء ايضا عن ابي هريرة من قال سبحان الله وبحمده مئة مرة غفرت خططيyah وان كانت مثل زيد البحر. وجاء ايضا في فضل الذكر لا الله الا الله انها تکفر السيئات وترفع الدرجات وتنكتب لك عتق - 00:07:10

من ولد اسماعيل قالها مئة مرة. وهكذا اذا قال سبحان الله مئة مرة كتب الله له مئة حسنة. وكتب الله له الف حسنة وحط عنه الف سيئة وهذا يدل على ان ذكر الله يکفر للذنوب الصلوات الخمس ما بينها مکفر بهذا - 00:07:30
الصلوات. فالصلوة الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان لرمضان. مکفرات لما بينه اجتبت الكبائر. والحج التور ليس له الا الجنة ومن حج ولم يرث ولم يفسق رجع من ذنبه كيوم ولدته امه فهذه الكفارات المطلقة تدل على ان العبد كلما عبد - 00:07:50

حسنـة فـان حـسـنة هـذـه يـكـفـرـ اللـهـ بـهـا خـطـايـاه بـشـرـطـ ان تـكـوـنـ هـذـهـ الـخـطـيـئـةـ وـهـذـاـ الـذـنـبـ لـيـسـ مـنـ الـكـبـائـرـ فـانـ الـكـبـائـرـ لـاـ تـكـفـرـ لـاـ بـالـتـوـبـةـ.
اما اذا كانت من دون ما دون الكثيرة فالحسنات يذهبن السيئات. وكما قال النبي كما قال الخطاب رضي الله تعالى عنه - 00:08:10
عندما سأـلـ حـذـيـفـةـ عـنـ الـفـتـنـ فـقـالـ لـعـلـكـ تـقـصـدـ فـتـنـةـ الرـجـلـ فـيـ اـهـلـيـ وـمـالـهـ؟ـ قـالـ نـعـمـ.ـ قـالـ تـلـكـ فـتـلـكـ يـكـفـرـهـاـ الـصـلـاـةـ وـالـصـيـامـ
فـالـاعـمـالـ الصـالـحـةـ تـكـفـرـ السـيـئـاتـ بـلـ جـاءـ فـيـ الـمـفـلـسـ حـيـثـ المـفـلـسـ اـنـ الرـجـلـ يـأـتـيـ بـحـسـيـ يـأـتـيـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ 00:08:30
وـقـدـ ضـرـبـ هـذـاـ وـشـتـمـ هـذـاـ وـاـخـذـ بـهـذـاـ فـيـؤـخـذـ حـسـنـاتـهـ حـتـىـ يـكـفـرـ بـهـ عـنـ هـذـهـ هـذـهـ الـمـظـالـمـ.ـ حـتـىـ اـنـ نـقـلـتـ حـسـنـاتـ وـلـمـ تـكـفـرـ الـمـظـالـمـ
اـخـذـ مـنـ سـيـئـاتـ وـطـرـحـتـ عـلـيـهـ ثـمـ الـقـيـ فـيـ النـارـ.ـ فـاـفـادـ هـذـاـ اـنـ حـسـنـاتـ تـدـفـعـ بـهـاـ السـيـئـاتـ.ـ سـيـئـاتـ تـتـعـلـقـ 00:08:50
بـحـقـوقـ الـخـلـقـ وـسـيـئـاتـ تـتـعـلـقـ بـحـقـ الـخـالـقـ.ـ اـمـاـ سـيـئـاتـ الـتـيـ تـتـعـلـقـ بـحـقـ الـنـفـسـ وـالـخـالـقـ فـتـكـفـرـهـاـ حـسـنـاتـ مـطـلـقاـ قـبـلـ الـقـيـامـ
وـاـمـاـ الـحـقـوقـ الـمـتـعـلـقـةـ بـحـقـ الـخـلـقـ فـانـ تـأـتـيـ فـتـدـفـعـهـ بـمـعـنـىـ تـدـفـعـهـ اـنـ الـمـظـالـمـ يـعـطـيـ بـالـحـسـنـاتـ 00:09:10
الـمـحـسـنـ حـتـىـ يـوـفـيـهـ حـقـهـ الـذـيـ لـهـ.ـ فـانـ كـانـ ذـوـ حـسـنـاتـ كـثـيـرـةـ قـدـ يـعـطـيـ ذـلـكـ لـلـمـظـالـمـ حـقـ بـالـحـسـنـاتـ وـيـبـقـىـ لـلـمـحـسـنـ حـسـنـاتـ تـدـخـلـهـ
الـجـنـةـ.ـ اـمـاـ كـانـتـ مـظـالـمـهـ وـظـلـمـهـ اـكـثـرـ مـنـ حـسـنـاتـهـ فـانـ نـقـلـتـ حـسـنـاتـهـ اـخـذـ مـنـ سـيـئـاتـ الـمـظـالـمـ 00:09:30
وـطـرـحـتـ عـلـيـهـ هـذـاـ الـظـالـمـ ثـمـ الـقـيـ فـيـ نـارـ جـهـنـمـ نـسـأـلـ اللـهـ الـعـافـيـةـ وـالـسـلـامـةـ.ـ اـذـاـ تـحـلـ مـنـهـمـ الـدـنـيـاـ وـحـلـلـهـ الـمـقـصـودـ مـنـ كـانـ لـهـ مـظـلـمـةـ وـلـمـ
يـتـحـلـ مـنـ ظـلـمـهـ فـانـ يـوـمـ الـقـيـامـ يـكـوـنـ 00:09:50
الـاـخـذـ وـالـعـطـاءـ بـالـحـسـنـاتـ وـالـسـيـئـاتـ.ـ اـذـاـ قـالـ صـحـيـحـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ مـنـ كـانـ عـنـدـ اـخـيـ النـضـرـ فـيـتـحـلـ مـنـهـ.ـ قـبـلـ اـنـ لـاـ يـكـوـنـ
ثـمـ دـيـنـ وـلـاـ دـرـهـمـ اـنـمـاـ هـيـ حـسـنـاتـ سـيـئـاتـ اـذـاـ فـائـدـةـ اـنـ حـسـنـاتـ مـكـفـرـةـ سـوـاءـ فـيـ حـقـ الـخـالـقـ اوـ فـيـ حـقـ الـمـخـلـوقـ.ـ وـاـضـحـ؟ـ وـتـكـفـيرـ
حـقـ الـمـخـلـوقـ كـانـ بـيـدـ 00:10:10
اـنـهـ يـعـطـيـ مـنـ حـسـنـاتـكـ حـتـىـ تـوـفـيـهـ حـقـهـ الـذـيـ لـهـ.ـ هـذـاـ مـاـ يـتـعـلـقـ بـالـكـفـارـاتـ الـمـطـلـقـةـ قـالـ قـالـ وـاعـلـمـ اـنـ الـعـبـادـيـ هـذـاـ مـاـ اـشـدـ مـاـ
لـلـاـنـسـانـ حـاجـةـ اـلـيـهـ فـانـ الـاـنـسـانـ مـنـ حـيـنـ 00:10:30
خـصـوصـاـ فـيـ هـذـهـ الـاـزـمـنـةـ وـنـحـوـهـاـ مـنـ اـزـمـنـةـ فـتـرـاتـ الـتـيـ تـشـبـهـ الـجـاهـلـيـةـ مـنـ بـعـضـ الـوـجـوهـ.ـ اـيـضـاـ لـاـ بـدـ اـذـاـ حـفـظـتـ حـدـيـثـاـ فـيـهـ فـضـلـ يـتـعـلـقـ
وـاحـفـظـهـ.ـ وـاتـ بـهـ حـتـىـ تـنـالـ هـذـاـ فـضـلـ.ـ مـرـبـنـاـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ اـنـهـ قـالـ اـذـاـ اـمـنـ الـاـمـامـ فـاـمـنـواـ فـمـنـ وـافـقـ تـأـمـنـ 00:10:50
تـأـمـينـ وـتـأـمـينـ الـمـلـائـكـةـ غـفـرـ ماـ تـقـدـمـ مـنـ ذـنـبـهـ.ـ وـاـيـضـاـ اـذـاـ رـكـعـ مـنـ الرـكـوـعـ وـقـالـ اللـهـمـ رـبـيـ لـكـ الـحـمـدـ فـوـافـقـ قـوـلـهـ نـتـقـدـمـ
اـيـضـاـ مـنـ ذـنـبـهـ وـهـذـاـ يـدـلـ اـيـ شـيـءـ عـلـىـ اـنـ مـكـفـرـاتـ الـذـنـوبـ مـيـسـرـةـ خـاصـةـ الصـغـائـرـ.ـ فـكـلـمـاـ سـمـعـتـ حـدـيـثـ يـدـلـ عـلـىـ مـغـفـرـةـ 00:11:10
وـتـكـفـيرـهـاـ وـمـغـفـرـتهاـ جـمـيـعـاـ فـاحـرـصـ عـلـىـ حـفـظـهـ وـتـطـبـيـقـهـ خـاصـةـ فـيـ هـذـهـ الـاـزـمـنـةـ.ـ شـيـخـ حـسـيـنـ يـقـولـ فـيـ اـزـمـنـةـ الـتـيـ غـلـبـتـ فـيـ اوـ
كـثـرـتـ فـيـهـ آـلـاـ الشـهـرـ غـلـبـتـ فـيـهـ الشـهـوـةـ وـكـثـرـتـ فـيـهـ الـفـتـنـ وـعـظـمـ فـيـهـ الـجـهـلـ وـاـصـبـرـ زـمـانـ فـتـرـةـ مـنـ فـتـرـاتـ زـمـانـ فـتـرـةـ حـيـثـ اـنـ
00:11:30
الـعـلـمـ قـدـ قـلـ اـهـلـهـ وـضـعـفـ اـهـلـهـ فـاـذـاـ كـانـ كـذـلـكـ فـالـاـنـسـانـ دـائـمـاـ فـيـ فـتـرـاتـ وـقـتـ الـغـفـلـةـ وـشـدـتـهـ اـحـوـجـ مـاـ يـحـتـاجـهـ اـلـىـ مـعـرـفـةـ الـمـكـفـرـاتـ.
وـمـاـ يـمـنـعـهـ مـنـ الـوـقـعـ فـيـ الشـهـوـاتـ وـمـاـ يـوـقـعـ اـيـضـاـ فـيـ الشـبـهـاتـ 00:11:50
يـقـولـ هـذـاـ شـيـخـ الـاـسـلـامـ فـيـ زـمـانـهـ فـكـيـفـ لـوـ اـدـرـكـ زـمـانـنـاـ وـمـاـ فـيـهـ مـنـ فـتـنـ الـعـظـيـمـ سـهـولـ اـمـرـ الـمـنـكـرـاتـ وـالـشـهـوـاتـ تـعـرـفـ تـسـتـطـيـعـ اـنـ
تـرـىـ الـاـقـصـىـ فـتـرـىـ الـقـاصـىـ وـالـدـانـيـ مـنـ الـمـنـكـرـاتـ وـالـفـسـادـ وـاـنـتـ فـيـ بـيـتـكـ لـاـ يـرـاـكـ الاـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـتـسـتـطـيـعـ اـنـ 00:12:10
الـمـنـكـرـاتـ دـوـنـ اـنـ يـرـاـكـ الاـ رـبـكـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ.ـ فـلـاـ شـكـ اـنـ هـذـاـ مـنـ عـظـيمـ الـفـتـنـةـ مـنـ عـظـيمـ الـبـلـاءـ لـلـمـؤـمـنـ اـنـ بـيـتـلـيـ فـيـ تـرـكـ هـذـهـ
الـمـنـكـرـاتـ وـالـاـبـتـعـادـ عـنـهـ.ـ قـالـ وـنـحـوـ مـنـ اـزـمـنـةـ الـفـتـاـةـ تـشـبـهـ الـجـاهـلـيـةـ مـنـ بـعـضـ الـوـجـوهـ.ـ مـنـ بـعـضـ الـوـجـوهـ لـاـنـهـ كـمـاـ ذـكـرـنـاـ سـابـقاـ
00:12:30

الجاهلية على وجه الاطلاق قد ارتفعت وانتهت وليس هناك جاهلية بعد بيت النبي صلى الله عليه وسلم وانما هي جاهلية نسبية. الجاهلية المطلقة ذهبت وارتفعت بمئنة من؟ بيعثة محمد صلى الله عليه وسلم. اما الجاهلية النسبية نسبة الى فلان نسبة الى بلد نسبة الى مكان. فهذه باقية الى قيام - 00:12:50

والفخر بالاحساب الميت والاستسقاء بالانوار ذكرنا بالجهة التي لا تزال في الامة. ثم ذكر قالوا في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه 00:13:10 سيد الخدرى قال تتبعن سنن كان قبلكم -

حنو القذة بالقدة حتى لو دخلوا جحر ربي لدخلتموه. قال صلى الله عليه وسلم قال ثمن. هذا الحديث الصحيح ليس بهذا اللفظ. وهذه اللفظة لم تأتي بال الصحيحين وهي لفظة القذة بالقدة غير محفوظ الصحيح ولا تصح عن النبي صلى الله عليه وسلم. وانما جاء ذلك من حديث اه حذيفة - 00:13:30

وجاء ايضا من حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وليس بمحفوظ وليس بمحفوظة حذو القدرة ليس بالبخاري مسلم ولا في اه كذلك في اه الكتب الستة. وانما جاء عند الامام احمد وباسناده - 00:13:50

في شهر الحوشك وفيه ضعف وفيه منها شداد قال ليحملن ليحملن او ليحملن شرار شرار هذه الامة على على سنن الذين خلوا من قبلهم. اهل الكتاب حذو القذة بالقدة. اي ليحملن ليتبعن شرار هذه الامة - 00:14:10

سنن الذين او سنن الذين خلوا من قبلهم من اهل الكتاب حذو القذة بالقدوة وهذا الحديث وان كان سبب ضعيف الا ان معناه صحيح وهذا يدل على ان الذي اتبع سنن الذين من قبله من اهل الكتاب هم شرار شرار الامة. فقول حذو القذة قلنا غير محفوظ. الذي في الصحيحين لتتبعن - 00:14:30

كان قبلكم شبرا بشبر وذراع بذراع. حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتم. هذا المحفوظ الصحيحين. اما لفظة حذو القتلة بالقتلة فهد بن مسعود وشهر سعود الشداد وليس اسانيدهما بالصحيح. وهذا يدل على ان شيخ الاسلام رواه رواه بالحفظ رحمة تعالى - 00:14:50 يدل على انه لم يرجع في ذلك الى الصحيح رحمة الله. قال هذا خبر تصديقه في قوله تعالى فاستمتعتم بخالاكم كما استمتع الذين من قبلكم بخالاهم وخضتم كالذى خاضوا. وهذا يدل على ان هذه الامة لتأخذ ما اخذوا من قبله. شبرا بشبر وذراعا - 00:15:10

حتى جاه الطلاب العمر حتى لو كان في من اتى امه علانية لكان فيكم من يأتي امه علانية. وقوله صلى الله عليه وسلم لتتبعن سنك قبلكم هذا خبر يدل على ان الخبر واقع. وهو الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم ان هذه الامة ست فعل فعل اهل الكتاب قبله - 00:15:30

ولذلك نجد ان الامة وجد فيها من جعل الله ولدا. جعلوا محمد ابن الله. وقال ان الله خلق محمد من نوره. ولد في الامة من يقول ان الله نسأل الله العافية والسلامة حل في جميع الاولى. كما يقول ذلك من ؟ الحلولية والاتحادية. وجد ايضا من يقول - 00:15:50 من يعني في هذا الباب العقائد. ايضا وجب ان يكون في باب الاخلاق المشابهة التامة له في كل افعال النبي صلى الله عليه وسلم. وان وجد اللواط وجد الصحة وجد الزنا ووجد جميع المنكرات فعل هؤلاء حتى البهائم وجدت في هذه الامة وما زال الغرب يزيد كفر - 00:16:10

وما زالت الامة من يتبعهم على هذا الكفر وعلى هذا الضلال. قال ولها شواهد الصحاح والحساب. وصدقه تعالى فان الامة ستتبع ما عليه اليهود والنصارى حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلته. قالوا هذا قد وهذا امر قد يسري في المنتسب الى الدين. اي ان هذا - 00:16:30

اتبع ايضا قد يسري الى المنتسب الى الدين. من الخاصة ومن الخاصة العباد والعلماء. المتنبي لل خاصة ومن العلماء والعباد. فقد هذا التشبه وهذا التتبع الى الخاصة من العلماء ومن العباد وهذا حاصل عندما ترى - 00:16:50 ما يسمى بالبرلمانات وما يسمى بهذه الانتخابات وما شابه ذلك. انما اخذت من اي شيء اخذت من الغرب الكافي ونجد هناك من العلم اليد من ؟ يسعى الى تحقيق هذه الديمقراطية او ما يسمى بالديمقراطية ويسعى الى قادة برلمانات واقامة مثلا اه مراكز نيابية وما شابه كل هذا - 00:17:10

اتت من الغرب وقد يكونها من يحسب فيه الظن بعلمه وعبادته فيتبع سبيل هؤلاء الضالين. كما قال غير اهل السلف منه ابن عبيدة رحمة الله تعالى كان يقول يقول من فسد من العلماء فهو شبيه من اليهود وانشبيه من العباس فيه شبيه من النصارى - 00:17:30

قال ابن تيمية وكأنسوا يقولون أحذروا فتنة العالم الفاجر أحذروا فتنة العالم الفاجر الذي اعطي ذكاء ولم يعطى زكاء اعطيت اعطي اعطي علما ولم يعط عملا نسأل الله نفسه فهو عالم فاجر وقد شبه الله - 00:17:50

العلماء الفجرة شبههم بالكلب. انتحر يلهم او تتركه يلهم. وشبه العلماء غير العاملين بالحمار يحمل يحملها ولا يعمل بما فيها. قال فتنة العالم الفاجر العابد الجاري فان فتنتهم فتنة لكل مكتوب - 00:18:10

قال فطالب العلم ان لم يقترب بطالب فعل ما يجب عليه وترك ما يحرم عليه من الاعتصام والسنة والا وقعت الضلال واهل الارادة ان لم يقترب ارادتهم طلبوا العلم الواجب عليهم بالكتاب والسنة والا وقع في الضلال اي العلماء ان لم يعتصموا - 00:18:30 ان لم يقترب بطلبه العلم العمل وخشية الله والا هم اشبه الناس باليهود وكذلك العباد اصحاب الارادة ان لم يقتربوا بعبادتهم علم يحمل على الصواب من اعمالهم والا كانوا ضالا فيهم شبه من النصارى ولو اعتصموا - 00:18:50

الشرع من غير عبء بالواجب كان غاويا. لو اتصل بالعلم ولم يكن عالما لكان غاويا. واذا اعتصى بالعبادة الشرعية من غير علم كان ضالا هذا كلامه شيخ الاسلام رحمة الله تعالى. الى ان قال ايضا واليهود مقصرون عن الحق والنصارى غالون فيه. فاما - 00:19:10 اليهود بالغضب والنصارى بالضلال فله اسباب ظاهرة باطلة. الى ان قال رحمة الله تعالى فان كثيرا من احوال اليهود قد ابتلي بعض المنتسبين للعلم وكثيرا من احوال النصارى قد ابتلي بها بعض المنتسبين الى الدين الى العبادة والزهد وما شابه ذلك - 00:19:30 العلماء تشبه باليهود حيث انهم علموا ولم يعلموا. والعباد تشبهوا النصارى حيث انهم عبدوا الله عز وجل بغير بينة وعلى غير دليل قال كما يبصرون ذلك من فهم دين الاسلام الذي بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم ثم - 00:19:50

ونزله على احوال الناس. قال واذا كان الامر كذلك فمن شرح الله صدره للإسلام فهو عدو من ربه وكان ميتا فاحياه الله. وجعله نورا يمشي الناس لابد ان يلاحظ احوال الجاهلية وطريق الامتين المغضوب عليهم والضالين من اليهود والنصارى فيرى قد ابتلي فيرى القلب - 00:20:10

بعد ذلك فيقول هدى فاذا وفتك الله وشرح الله صدرك للإسلام و كنت على نور من من ربك و كنت و كنت حيا بعد و كنت ميتا فاحياك الله عز وجل. وجعلك نورا تمشي به للناس فلابد ان لابد - 00:20:30

ان يلاحظ احوال اهل الجاهلية بمعنى لا بد ان يعرف الباطل. وكما قال حذيفة رضي الله تعالى عنه كان الناس كنت اسئلته عن يدركني وكما قيل عرفت الشر لا للشر ولكن لتوقيفه ومن لا يعرف الخير من الشر يقع فيه والضد يظهر - 00:20:50

له الضد وبضدها تتبين اشياء. ولذلك يجب على المسلم ان يعرف الباطل حتى يجتنبه. وان يعرف احوال اهل الضلال حتى يبين بطلانها ويبين ضلالهم ويرد عليهم ويحتنب سبيلهم ومسلکهم. ولذا قال النبي - 00:21:10

صلى الله عليه وسلم عندما ذكر آآ المعادن قال خياركم خياركم للجاهلين اعتقد ان خياركم للجاهلية خياركم للجاهلية خيار في الاسلام اذا فقهوا وانما وكما قال عمر انا انتقظ الذين نشأ في الاسلام - 00:21:30

لا يعرف انما تدعى اذا ليس الاسلام بلاء في الجاهلية. فاذا نشأ الانسان من لا في الجاهلية قد يتلبس بالجهل لا يعلم. يتلبس الباطل وهو لا يعلم فلابد على من وفق ودها الله ان يعرف طريق المغضوب عليهم والضالين حتى يجتنبه ويسأل الله السلامة منه. قال فان - 00:21:50

الخاصة والعمامة ما بما يقول العلم بما يخلص النفوس من هذه الورطات هو اتباع السينات الحسنات. اذا لابد للعالم ولطالب العلم وللناسك ان يتوقفه في دين الله. وان يعلم ما - 00:22:11

اوجب الله عليه علمه وما اوجبه عليه الرسول صلى الله عليه وسلم حتى يخلص نفسه من ورطات الشهوات من ورطات الشبهات فهناك ورقة واربطوا شبهة تدفع بالعلم. وربطة شهوة تدفع بالتقوى. يقول ابن القيم وظهور هذه الشبهة في الطوائف عندما - 00:22:31

من عرف الحق وضده وعرف الواجب الواقع وطابق بين هذا وهذا فوازن بين ما عليه الناس اليوم بينما كان عليه السلف الصالح ويسمى هذا في زمان الفقه الواقع ان يكون عالما بواقعه وزمانه لكن النبي صلى الله عليه وسلم ارسل ماذا قال له - 00:22:51

تتأتي قوماً أهل كتاب فاخبره بحال المدعو حتى يعرف كيف يدعوه. فليس الملحد المقر لا يدعى الملحد كمن يقر الربوبية والالوهية وهذا له دعوته وذلك له دعوته فاهم الكتاب يقرؤن بان لهم رب - [00:23:11](#)

لكنه انحرفوا عن الطريق الصوم فلابد ان تكون دعوتهم بخلاف دعوة الملحدين الزنادقة. قال ذلك والحسنات ما ندب الله اليه على حساب خاتم النبيين من الاعمال والاخلاق والصفات. فيحرص المسلم دائما - [00:23:31](#)

على ان يعمل الحسنات لان فيها اي شيء فيها اولا ان الحسنات مقصودة لذاتها الحسنات مقصودة لذاتها والسيئات لم تفسل اذا لم تقصد ايش؟ تقصد الحزن تقصد فعلا والسيئات تقصد تركه اجتداه. ولا شك ان المقصود فعلا اعظم من - [00:23:51](#)

تركع لان الذي يفعل هو المقصود في ايجاده بخلاف السيئة فان الهدف عدمها فان المقصود هو عدم وهو عدم الواقع فيها وان كان من جهة من جهة الافراد قد يكون بعض السيئات تركها اعظم من فعل بعض الحسنات والا في الجملة فان فعل المأمور احب الى - [00:24:11](#)

ترك السيئة والكمال وان ترك السيئات ولتفعل الحسنات. قال والحسنات ما هي الحسنة هي كل ما ندب الله اليه ورسوله صلى الله عليه وسلم. قال كل ما ندب الله اليه على لسان خاتم النبيين من الاعمال والاخلاق والصفات - [00:24:31](#)

دخل بهذا الاعمال ودخل فيها الاقوال ودخل فيها الصفات حتى الصفات التي يتصل بها المسلم على وجه التعبد يؤجر عليها كسرة الصدق وقصيدة الحلم وقصيدة الرضا وكصفة مثلا الكرم والجود اذا احتسب الانسان اجر عليها الصفة وان كانت - [00:24:51](#)

ان كان يفعلك عادة بشرط يفعلها مع كونها عادة في حق يوجب الله يفعلها على وجه التعبد لله عز وجل فتؤجر على على ذلك على تلك النية قال والاعمال والاقوال واصرف مهما ومهما يزيل موجب الذنب الان انتقل بعدما امرك بفعل اعظم ما ما - [00:25:11](#)

ما تحتاجه وما تؤذن به وهو الحسنات نقلك الى الى افعال خاصة تکفر بها الذنب. هناك حسنات مكفرات مطلقة وهي الحسنات.

وهناك مكفرات هناك مكفرات تکفر الذنب. اما على وجه العموم واما على وجه الخصوص - [00:25:31](#)

قال واما يوزن موجب الذنب المصائب المكفرة. ذكرنا اول شيء ذكرنا ايش؟ ذكرنا التوبة. وذكرنا ايضا الحسنات ذكر هنا ايضا المصائب المكفرة. هناك مصائب مكفرة تزيل موجب الذنب. وذلك وسلم حيث عائشة وابن مسعود في الصحيح ما اسم من هم ولا غم حتى الشوك يشاكلها الا كفر الله به عن خطاياد. ان مجرد ان ان يصيبك - [00:25:51](#)

او ان يصيبك غم او ان ينالك وسط او نصب او شوكه تشاكل في قدمك او في يدك فان هذه سوف يکفر الله به عن خطاياد احتسبت او لم تتحسب. بمجرد ان تقع عليك المصيبة فهي كفاره. لان وجود المصيبة وهذا خاص - [00:26:21](#)

المسلم وجود المصيبة في حق المسلم يعد هذا عقوبة معجلة فيعاقب على على ذنب وسبياته بهذه المصاري فكلما كثرت مصائبه كلما كفرت سبياته. فان اتبع فان اتبع مع الصبر على - [00:26:41](#)

الاحتسب اصبحت مكفرة واصبحت رافعة. اذا احتسب الاجر في ذلك مع صبره لان الصبر الصبر ومن لم يصبر من لم يصبر على المصائب فانه يأثم عليه شيء على سخطه ولا يؤجر على مصيبيته - [00:27:01](#)

لابد لمن اصيي بمصيبة ان يصبر. هذا الواجب عليه. فان لم يصبر اتلوا من جهة سخطه. وان احتسب الاجر ذلك كان احتساب مع صبره مكفر رافعا يکفر السبيئات ويرفع له المنازل الحسنات فيكون - [00:27:21](#)

باحتسابه مأجورا وبصبره مأجورا ومکفرا عنه الخطايا والذنوب. قال المصائب المكفرة وقد تأتي السيد الخودي ايضا ما يصيي مسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا اذى ولا غم حتى الشوك يشاكل الا كفر الله بها عن خطاياد - [00:27:41](#)

جاء في الصحيحين عن ابي سعيد الخدري عن عائشة وجاء ايضا عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه. قال ابن رجب فان المصائب ثاب اي ثاب على الصبر عليها والرضا - [00:28:01](#)

واما نفس المصيبة فقد قيل انه يثاب عليه وقید لا يثاب عليه وانما يکفر عنه ذنبه. هذا الصحيح. اذا يتعلق بالمصيبة يتعلق مصيبة امور يتعلق بها الصبر يتعلق بها الرضا ويتتعلق بها الشكر. ويتتعلق بها نفس المصيبة. يترتب على المصيبة نفس اي شيء. يترتب عليها التکفير - [00:28:11](#)

اذا اذا قارن المصيبة الصبر اجر على صبره وكفرت ذنوب هذه المصيبة. اذا طرد مع الصبر الرضا اجر على الصبر والرضا وكان منزلته وايضا كفرت سينات بهذه المصيبة. اذا قرن مع الصبر رضى الشكر وهي منزلة اعلى من الرضا اجر - 00:28:31

وايضا على صبره ورضاه وشكراه. وكانت المصائب مكفرة. اذا خلت المصيبة من الصبر ومن الرضا ومن الشكر ما لا يبقى نقول يبطل تكفييف لكن يأثم من جهة عدم الصبر واضح؟ السخط يكون اثم مقابل مقابل فيكون يكون اثم من جهة ومكفر - 00:28:57

واضح؟ وجود العقوق بحد ذاتها كفارة. فاذا صبر اصبح له حسنا مع تكبيره السينية قال هنا وقال رجل فان المصائب كما ذكرت قال وذكر الحافظ ابن حجر الى ان المصائب كفارات وان العبد - 00:29:17

عليها والصحيح انه لا اثابة الا اذا كان معها صبر. اما اذا دخلتم الصبر فلا يثاب على مصيبة ذاك كما قيل اما ان تصبر صبرا الكرام واما ان تسلوا سلو البهائم. والمنافق المنافق الذي لا يصدر هو الذي لا يحتسب. وقد شبه النبي صلى الله عليه وسلم المدافع الذي يصاب - 00:29:37

المصائب بالبهيمة الذي ربنته الذي بالبهيمة التي ربطة ثم اطلقت فلا تدرى ما ربطة اهلها ولا تدرى ما اطلقوها كذلك المنافق عندما يبتلى المصائب الاصل اذا اصيبيت ماذى يفعل؟ يتوب ويرجع الى الله عز وجل ويعلم ان المصيب ما اصبت الا بسبب ذنب كما قال تعالى وما اصابكم من - 00:29:57

بما كسبت ابديكم. الاناق لا ينصل هذا المنظر وانما ينظر ان كما يسمى كوارث طبيعية كوارث عارضة. اه امور طبيعية لا تعلق لها بالذنوب ولا تعلق لها بافعال العباد وانما هي طبيعية المؤمن لا يرى هذا وانما يرى ان جميع ما يقوم به الكوب بسبب اي شيء بسبب - 00:30:17

ذنوببني ادم. اما المنافقة يراها كوارث طبيعية يراها انها آآ امور لا تعلق لها بذنوب الخلق هو كالبهيمة التي ربطة واطلقت فلا تدرى ما ربطة ولا تدرى ما اطلقت - 00:30:37

وقد قال ابو عبيدة عندما دخل وهو مريض فذكر انه يؤجر على بعضه قال ما لي من الاجر ولا ولا مثل هذه عودا من الارض ولكن المصائب حطة اي تحط السينات رحمة رضي الله تعالى عنه ثم قال - 00:30:57

كذلك وهي كل ما يؤلم تأمل هي كل ما يؤلم والله قد يتعلق بالابدان وقد يتعلق قد يكون ايام حسي وقد يكون ايام معنوي. فيدخل اللام المعنوي لهم. لهم انسان مهموم قد يهتم بامر - 00:31:17

زواجه قد يهتم لامر ماله قد يهتم لامر دينه نقول لامر دينه قوله قد يهتم بالامور المباحة اما اذا كان يالم على تركه على فعل يالم على ترك فعل معصية فهذا المهم لا يؤجر عليه لانه لابد ان يكون - 00:31:37

وتأنقه بشيء من المباحات. فليعلم مثلا مثلا عنده دين لم يقضيه. كي يعلم انه لم يكون اسرة لم لم يبني بيت يفعل مثل هذه الامة تعطلي الناس. نقول يؤجر على هذا لهم. يؤجر على هذا لهم من جهة ايش؟ من جهة ليس اجرا وانما - 00:31:57

كفر عنه يكفر بهذا لهم وبهذا الغم وبهذا الحزن الذي يصيبيه يكفر الله عنه الخطايا كما قال هدى وهي كل ما يؤلم كل ما يؤلم من هم او حزن او اذى في مال او مال في مالك - 00:32:17

او في عرض حتى في عرضك الذي يتعدى الى غيرك او جسده او غير ذلك لكن ليس هذا من فعلنا لماذا اذا فعل العبد اصبح ايش؟ اصبح متعدى لانه انسان مأمور انه لا يؤذني نفسه فاذا اذى نفسه افسد - 00:32:37

وافسد بدنك يقول يؤجر لا يؤجر. اذا طعن نفسه بسكين وتتألم تقول لا يؤجر. اذا ضرب نفسه وكأنه يقول لا يؤجر. اذا اسرف بينه وتتألم يقول لا يؤجر ولا تكون حطا. انما اذا كان بفعل الله عز وجل وهي المصائب. قال هنا فلما قضى بهاتين الكلمتين - 00:32:57

حق الله في العمل الصالح واصلاح الفاسد. قال وخلق الناس بخلق حسن. اذا هناك لما انتهى في قوله قال اتق الله حيثما كنت اي شيء هذا حق من؟ حق الله. الامر الثاني - 00:33:17

وابع السينية الحسنة هذا ايش؟ باب الاصلاح باب الاصلاح وهو اصلاح الفاسد. وال fasد اي شيء هي الذنوب والخطايا اصلاحها يأتي بفعل العبد ويأتي بفعل الله عز وجل فعل عبده شيء الحسنات التوبة الاستغفار هذه بفعل الله عز وجل - 00:33:37

المصابب التي تکفر الذنوب. واضح الان؟ ثم ذکر الامر الثالث وهي وخلق الناس الحسن وهو حق الناس حق الله وحق النفس وحق
الخلق ويأتي معنا ان شاء الله ما يتعلق بقوله وخلق الناس بخلق - 00:33:57 -
حسن صح؟ ان شاء الله الكلام فيه واسع. جميل جدا - 00:34:17 -